أثر برنامج (المدرسة الصيفية) في تعزيز السلوك الإيجابي لدى عينة من الفتيات المسجلات فيها

م. د. نادية ياسين خضير
م. د. رغدة حيدر عبد الحسين
معهد الأسرة المسلمة
العراق / كربلاء المقدسة

The effect of the (summer school) program in promoting positive behavior among a sample of girls enrolled in it

Lec.Dr.Nadia Yassin Khadir
nadyhy90@gmail.com
Lec.Dr.Raghda Haider Abdul Hussein
raghda.abd@student.uobabylon.edu
Muslim Family Institute
Iraq / Karbala

ملخص البحث:

اعتمدت الباحثتان على المنهج شبه التجريبي تصميم المجموعة الواحدة، وضم البرنامج عشر جلسات تربوية عكست كل جلستين من البرنامج واحداً من السلوكيات الإيجابية التي يسعى برنامج المدرسة الصيفية اكسابها للطالبات المسجلات فيها، وتعرف المدرسة الصيفية بأنها برنامج تربوي يسعى إلى تنمية السلوك التربوي والأخلاقي، لتحقيق النتاجات التطورية المستهدفة بشكل تكاملي وشمولي، من أجل توفير فرص اثرائية أمام الطلبة لتطوير سماتهم الشخصية، ولتحقيق مقتضيات البحث قامت الباحثتان ببناء مقياس السلوك الإيجابي مكون من (٢٠) فقرة وقد تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، وتكونت عينة البحث (٢٠) طالبة من طالبات المدرسة الصيفية وتم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم إعداد البرنامج الإرشادي وفق نظرية التعلم الاجتماعي، وخرج البحث بعدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: المدرسة الصيفية، تعزيز السلوك، الإيجابي

Abstract:

The researchers relied on the quasi-experimental approach, designing a single group, and the program included (10 educational sessions), each two sessions of the program reflecting one of the positive behaviors that the summer school program seeks to acquire for the students enrolled in it. The summer school is defined as (an educational program that seeks to develop educational and moral behavior, to achieve the targeted developmental outcomes in an integrated and comprehensive manner, in order to provide enrichment opportunities for students to develop their personal

traits). To achieve the requirements of the research, the researchers built a positive behavior scale consisting of (20) paragraphs, and the psychometric properties of the scale were extracted. The research sample consisted of (20 female students) from the summer school students, who were distributed into two experimental and control groups. The guidance program was prepared according to the social learning theory, and the research came out with several recommendations and proposals
Keywords: summer school, program, positive.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

في الوقت الحاضر، تواجه المجتمعات تحديات متعددة في تطوير وتعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الفتيات في سن المدرسة، والتي تعد مرحلة حاسمة في تشكيل شخصياتهم وقيمهم الاجتماعية، وعلى الرغم من تنوع البرامج التعليمية والتربوية المقدمة، يبقى هناك نقص في الدراسات التي تركز على تأثير البرامج الصيفية على سلوك الفتاة، وخاصة في الفئة العمرية من ٩ إلى ١٢ سنة.

أن الفتيات في هذا العمر يمررن بمرحلة انتقالية مهمة تتطلب اهتماماً خاصاً بتوجيههم نحو السلوكيات الإيجابية مثل التعاون، الصدق، التعاطف، وتحمل المسؤولية، ومع ذلك، تعاني العديد من الفتيات من نقص في هذه السلوكيات نتيجة للضغوط الاجتماعية والنفسية التي يوجهانها في حياتهن اليومية، نتيجة لانتشار كم هائل من المعلومات في الوقت الحالي والذي تميز بالوسائل الالكترونية، مما أظهر بروز سلوكيات غير مرغوب فيها دينياً وتربويا واخلاقياً وكذلك اجتماعية.

وان برنامج المدرسة الصيفية يقدم فرصة ذهبية لتوجيه هذه الفتيات وتطوير سلوكياتهن الإيجابية عبر أنشطة تعليمية وترفيهية منظمة، إلا أن هناك حاجة ملحة لتقييم فعالية هذه البرامج بشكل علمي ومدروس، بهدف تحديد مدى قدرتها على تحقيق التحسينات المرجوة في سلوكياتهم.

أن مشكلة البحث تتمحور حول الحاجة الملحة لفهم تأثير برنامج المدرسة الصيفية على تنمية السلوك الإيجابي لدى الفتيات في الفئة العمرية من ٩ إلى ١٢ سنة، وهل تسهم هذه البرامج بالفعل في تحسين سلوكيات الفتيات؟ وما هي الجوانب المحددة من السلوك الإيجابي التي تتأثر بشكل كبير بهذه البرامج؟ تعد هذه الأسئلة محور اهتمام البحث، الذي يسعى لسد الفجوة المعرفية القائمة في هذا المجال.

سيتناول البحث تحليل بيانات قبل وبعد مشاركة الفتيات في البرنامج الصيفي، بهدف تقديم أدلة علمية على فعالية البرنامج في تحقيق الأهداف التربوية المرجوة عبر هذا البحث ، يمكن للمربين وصناع القرار الحصول

على رؤى واضحة حول كيفية تحسين وتصميم البرامج التربوية لتلبية احتياجات الفتيات في هذا العمر وتعزيز السلوكيات الإيجابية بشكل فعال ومستدام.

بناءً على ما تقدم تبرز مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

هل تعزز المدرسة الصيفية السلوك الإيجابي للفتيات؟

ثانياً: أهمية البحث :

يعد برنامج المدرسة الصيفية أداة تربوية بالغة الأهمية، إذ يوفر بيئة تعليمية ثرية تسهم في تطوير مهارات الفتيات خارج نطاق المنهاج الدراسي التقليدي، هذا البرنامج يتيح فرصة لهن للانخراط في أنشطة ترفيهية وتعليمية تسهم في تطوير شخصياتهن بشكل شامل، عبر هذه الأنشطة، يتعلم الفتيات قيم التعاون، الانضباط، والقدرة على حل المشكلات، مما يعزز من قدراتهن الفكرية والاجتماعية، فالمدرسة لها دور كبير في تعزيز مفهوم السلوك الإيجابي إذ يولد لدى الفتيات المناعة الذاتية والحماية من السلوكيات الخاطئة، إذ أن من أهداف المدرسة الصيفية تعزيز سلوك الفتيات وتوجيهه ليكون إيجابياً، كما تعمل على جعل الطالبة قادرة على تحمل المسؤولية وتعليمها القيم الإسلامية والأخلاقية النبيلة، كما تنمي المهارات والقدرات الفكرية والبدنية وفق هذه المرحلة (آل غواء، ٢٠١٤).

إن تعزيز السلوك الإيجابي يعد هدفاً رئيسياً للبرامج التربوية، إذ تؤدي دوراً حاسماً في تكوين شخصيات الفتيات وتطوير قدراتهن الاجتماعية. السلوك الإيجابي يعزز من قدرة الفتيات على التفاعل بشكل فعال ومثمر مع الآخرين، مما يساهم في بناء علاقات اجتماعية صحية ويعزز من مستوى الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية، فالفتيات أللواتي يكتسبن سلوكيات إيجابية يكن لديهن ميل إلى النجاح في الحياة الأكاديمية والاجتماعية على حد سواء، إذ يتعلمن كيفية التعامل مع التحديات والمواقف الصعبة بمرونة وثقة، حيث يعمل السلوك الإيجابي على دغم وتقوية السلوكيات المحببة التي تصدر من الفتيات بصورة تعكس تقدير الاخرين والتعاون معهن ، ويعزز ارتباط السلوك بالعملية التربوية والتعليمية وعدها عملية توجيه وتهذيب للسلوك، مما يسهم في غرس القيم الإيجابية التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع وشعور الفتيات بالرضا والتقدير ويعمل على استمرار وتثبيت السلوك الحسن (الدلفي، ٢٠٢٠: ٤٤٦).

لذا فإن التركيز على الفتيات في الفئة العمرية من ٩ إلى ١٢ سنة له دلالات خاصة، لأن هذه المرحلة تعد مرحلة انتقالية حاسمة تتطلب توجيهاً ورعاية خاصة، ففي هذه المرحلة العمرية تبدأ تشكل الهوية الشخصية والاجتماعية، فالفتيات في هذا العمر يمررن بتغيرات كبيرة جسدية وعاطفية، مما يجعل توفير بيئة داعمة تنمي

السلوكيات الإيجابية أمراً ضرورياً، فالدراسة تركز على كيفية تأثير برنامج المدرسة الصيفية على الفتيات في هذه الفئة العمرية، وتسليط الضوء على موضوع السلوك الإيجابي يعد مهماً في تعزيز ذات الفتاة وتنمية شخصيتها وتعلم مهارات تستطيع التعامل مع الأشخاص والمواقف بطريقة صحيحة وإيجابية (Boyd, ٢٠١٥) البحث يربط بين تأثير برنامج المدرسة الصيفية وأهمية تنمية السلوك الإيجابي لدى الفتيات، حيث يوفر أدلة علمية تدعم فعالية هذه البرامج في تحسين سلوك الفتيات الفهم العميق لتأثير هذه البرامج يساعد في تحسين تصميمها وتنفيذها، مما يعزز من جودة التعليم ويضمن تحقيق أفضل النتائج الممكنة للفتيات، علاوة على ذلك، يسهم هذا البحث في تطوير سياسات تربوية تستند إلى أدلة علمية قوية، تعزز من تنمية السلوك الإيجابي لدى الفتيات بشكل مستدام، مما ينعكس إيجابياً على المجتمع ككل، حيث أن تعزيز السلوكيات الجيدة يعد مناعة ذاتية من السلوكيات الخاطئة (الضلعان، أبو بكر، ٢٠٢٣: ١٤١).

تتجلى أهمية البحث بالنقاط التالية:

١- تحدد المدرسة الصيفية الجوانب الملائمة التي تقدم للطالبات.

٢- يسهم البحث الحالي في تحديد السلوك الإيجابي المراد تعزيزه للطالبات وتعديل السلوك السلبي لديهن.

٣- تحقيق التفاعل والترابط بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية في المواد الدراسية المتنوعة، وذلك عبر مجموعة من الأنشطة والتمارين.

٤- يسهم البحث الحالي في تناول الجوانب المهمة في تنمية شخصية الطالب وهي (الدينية، الأخلاقية، التربوية، العقلية، الصحية، التطويرية).

ثالثاً: هدف البحث: (التعرف على أثر برنامج المدرسة الصيفية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الفتيات)

ولأجل تحقيق هذا الهدف وضعت الباحثتان الفرضية التالية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية لبرنامج المدرسة الصيفية في تنمية السلوك الإيجابي على عينة من الفتيات.

رابعاً: حدود البحث:

- حدود بشرية: طالبات المدرسة الصيفة اللواتي اشتركن في البرنامج.
- الحدود الموضوعية: المدرسة الصيفية، السلوك الإيجابي.
- الحدود المكانية: معهد الاسرة المسلمة.
- الحدود الزمانية: العطلة الصيفية لسنة (٢٠٢٣- ٢٠٢٤).

خامساً: تحديد المصطلحات

١- المدرسة الصيفية: برنامج تربوي يسعى إلى تنمية السلوك الإيجابي والأخلاقي، لتحقيق النتاجات التطورية المستهدفة بشكل تكاملي وشمولي، من أجل توفير فرص اثرائية أمام الطلبة لتطوير سماتهم الشخصية.

٢- **السلوك الإيجابي:** سلوك تفاعلي إيجابي يقوم به الفرد بهدف تحقيق نفع مادي ومعنوي للآخرين دون انتظار تعزيز من أي مصدر خارجي، وتدور المواقف المعبرة عن السلوك الإيجابي حول أربعة مجالات أساسية وهي: التعاطف، الإيثار، الصدق، التواضع وأي سلوكيات أخرى ذات طابع إيجابي تعود بالنفع على الآخرين من حولنا (BOWER,2012:259) .

٣- **تعرف الباحثتان المدرسة الصيفية إجرائيا:** برنامج يتكون من عدة جلسات إرشادية مخططة ومعدة مسبقاً تقدم أنشطة متنوعة للطالبات لتنمية السلوك الإيجابي لديهن.

٤- **تعريف السلوك الإيجابي إجرائيا:** الدرجة الكلية التي تحصل عليه الطالبة من خلال اجابتها على فقرات مقياس السلوك الإيجابي.

الفصل الثاني (إطار نظري) :

السلوك الإيجابي :

المقدمة: السلوكيات الإيجابية تشمل جميع المهارات التي يمكن ملاحظتها والتي تزيد من احتمالية النجاح وارضا الشخصي في الأوساط الأكاديمية والاجتماعية، تهدف السلوكيات الإيجابية إلى تعزيز جودة حياة الفرد لضمان التفاعل المتناغم بينه وبين بيئته، أن الفتيات في هذه المرحلة هم أكثر احتياج لتنمية السلوكيات الإيجابية لديهم، خاصة في هذه المرحلة العمرية والتي تعد مرحلة مهمة وخصبة لإرساء دعائم السلوك السوي لحياة الطفل المستقبلية، وما للسلوك الإيجابي من تأثير على مناحي حياتهم المختلفة بما فيه المناخ المدرسي وكذلك له تأثير كبير على سلوكياتهم، فالتركيز على السلوك الإيجابي أذ يعزز ذات الطفل وشخصيته ويتعلم مهارات التعامل مع الأشخاص والمواقف التي تواجهه ويتعلمها بطريقة صحيحة إيجابية (الضلعان، أبو بكر، ٢٠٢٣: ١٤٠).

النظريات التي فسرت السلوك الإيجابي:

نظرية التعلم الاجتماعي:

أول من وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي هو عالم النفس ألبرت باندورا(Albert Bandura)

وتعرف النظرية بأسماء أخرى مثل التعلم بالملاحظة أو التقليد أو نظرية التعلم بالنمذجة، وترى هذه النظرية أن معظم نشاطنا الانساني وسلوكنا متعلم عن طريق ملاحظتنا لغيرنا من الناس وتقليدهم والاقتداء بسلوكهم وعن طريق علاقتنا المتبادلة معهم والتفاعل القائم بيننا وبينهم (طه، ١٩٩٤ :٧٠) ولقد أعاد بأندورا تسمية نظريته واصبحت تسمى بالنظرية المعرفية الاجتماعية حيث انها تركز على تأثير العلاقات الاجتماعية، والتعلم بالملاحظة، حيث يرى بأندورا أن الناس ليسوا مدفوعين بالقوى الذاتية الداخلية فحسب، ولا تدفعهم المثيرات الخارجية البيئية فقط، وإنما يأتي سلوكهم نتيجة للتفاعل المتبادل والمستمر بين السلوك والعوامل الذاتية الشخصية والعوامل الخارجية البينية بحيث يكون كل منهما بديلاً للآخر(Bandura, 1963: 590).

وأكد بأندورا أن الناس لا يولدون مزودين بأرصدة من انماط السلوك، فسلوكياتهم يتم اكتسابها عبر الخبرة المباشرة بالتعلم من خلال عواقب الاستجابة أو عبر الخبرة غير المباشرة وذلك بملاحظة الآخرين وهو ما يعرف بالتعلم من خلال النمذجة، فعن طريق النمذجة يمكن اكتساب سلوكيات لم يسبق اداؤها او اضعاف سلوكيات الموجودة سابقاً في مخزون الفرد للسلوك كما أنه لا يمكن تعلم انماط السلوك لا عن طريق تأثير النمذجة،(شلتز، ١٩٨٣: ٣٩٧)، فالنماذج التي يتفاعل معها الانسان داخل البيئة تؤدي إلى التعلم، والبيئة مليئة بشتى النماذج المتناقضة، ففيها الخير والشر، والسلام والعدوان والود والكراهية، والقوة والضعف وبين كل هذه المتناقضات المتقاربة والمتناقضة نختار ونتقي ما يسمح لنا بتشكيل سلوكنا وذلك حسب قيمنا وحاجتنا واتجاهنا عن انفسنا وعن الآخرين، ويمثل أسلوب النموذج (القدوة) أحد أهم الأساليب التي تطرحها هذه النظرية لتنمية السلوك الإيجابي، فتفرض النظرية أن قدر كبير من التعلم يتم عن طريق مشاهدة شخص أخر يسمى النموذج (القدوة) وهو يؤدي الاستجابة المطلوبة، ثم يشجع الشخص على محاكاة الاستجابات الصادرة، حيث يرى بأندورا أن معظم السلوك الإيجابي يتعلمه الناس من خلال الملاحظة والنمذجة، فالأنسان لا يتعلم من خلال التجارب المباشرة فقط ولكنه يتعلم أغلب سلوكه من خلال النماذج المقدمة اليه صدفة أو عمداً وذلك من خلال مراقبة الآخرين(Bandura, 1977: 225) .

أبعاد السلوك الإيجابي:

١- **التعاطف:** شعور داخلي إيجابي يضع فيه الفرد نفسه مكان الآخرين وكأنه يعيش مشاعر الآخرين وأحاسيسهم سواء كانت هذه المشاعر سارة أم مؤلمة ثم يسعى لأخذ دور إيجابي بالمشاركة في الموقف دون انتظار شكر أو مكافأة خارجية.(Keskink, Keskin& Kırtel,2019) .

٢- **الصدق:** يعرف بانه تحري الحقيقة في القول والفعل (Krettenauer& Hertz, 2015) .

٣- **الإيثار:** يتسم سلوك الفرد الإيجابي بأنه يحب لأخيه كما يحب لنفسه، وتقديم غيره على نفسه، ويعامل الناس كما يحب أن يعاملوه ولا يبخل في مساعدة الآخرين ونجدتهم وتقديم الخدمة التطوعية لهم، ويرفع ما يسبب الأذى عنهم ويجود على الآخرين بما لديه وهذا يجسد الثقافة العربي الأصلية (المدهون، ٢٠١٦: ١٢٢).

٤- **التواضع:** قيمة ذاتية يسهم في تعزيز قدرة الشخص على الانفتاح على الآخرين واحترامهم، مما يساهم في تحسين التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات طويلة الأمد(Rowatt, et al, 2006:110).

العوامل المؤثرة على السلوك الإيجابي

السلوك الإيجابي يتأثر بالعديد من العوامل التي تعمل معًا لتشكيل كيفية تصرف الأفراد وتفاعلهم في مواقف مختلفة. يمكن تقسيم هذه العوامل إلى عدة فئات رئيسية:

١. العوامل البيئية: تشمل البيئة التي يعيش فيها الفرد وتفاعلاته مع المحيطين به. بعض العوامل البيئية الهامة تشمل:

اولاً الاسرة:

- النماذج السلوكية: تتعلم الفتيات عبر ملاحظة وتقليد سلوكيات الأهل والأقارب، إذا قدم الأهل نماذج سلوكية إيجابية، فإن الفتيات سيكونن أكثر عرضة لتبني هذه السلوكيات.
- التعزيز الإيجابي: التشجيع والدعم من الأسرة يعزز السلوكيات الإيجابية لدى الفتاة.

ثانيا المدرسة

- البيئة التعليمية: البيئات التعليمية التي تركز على احترام الآخرين والتعاون تعزز السلوك الإيجابي.
- المعلمون: يؤدي المعلمون دورًا رئيسيًا كنماذج سلوكية، إذ يمكنهم تشجيع السلوك الإيجابي من خلال دعم الطلاب وتقديم الأمثلة الجيدة.

ثالثا المجتمع

- القيم والمعايير الاجتماعية: المجتمع الذي يشجع على القيم الإيجابية مثل الاحترام والصدق والتعاون يسهم في تعزيز هذه السلوكيات.
- الأنشطة المجتمعية: المشاركة في الأنشطة المجتمعية الإيجابية مثل العمل التطوعي والخدمات المجتمعية يعزز الشعور بالانتماء والتفاعل الإيجابي مع الآخرين (Yeung. et al, 2015: 19).

٢. العوامل الفردية

تشمل الخصائص الشخصية والداخلية للفرد التي تؤثر في سلوكه، من بين هذه العوامل:

-اولاً الشخصية:

- التفاؤل: الأفراد المتفائلون يميلون إلى التصرف بطرق إيجابية ويتوقعون نتائج إيجابية.
- المرونة: القدرة على التكيف مع التحديات والمواقف الصعبة تساعد في المحافظة على السلوك الإيجابي.

ثانيا الدوافع:

- الدوافع الداخلية: الدوافع التي تأتي من داخل الفرد، مثل الرغبة في تحسين الذات أو تحقيق الأهداف الشخصية، تعزز السلوك الإيجابي.
- الدوافع الخارجية: المكافآت والتعزيزات التي تأتي من البيئة المحيطة يمكن أن تحفز الأفراد على تبني السلوك الإيجابي.

ثالثا القيم والمعتقدات:

- القيم الشخصية: القيم التي يتبناها الفرد، مثل الاحترام والصدق والتعاطف، توجه سلوكه نحو الإيجابية.
- المعتقدات: المعتقدات حول أهمية التعاون والتعاطف مع الآخرين تؤثر في السلوك الإيجابي (Author,2020: 45).

دور برنامج المدرسة الصيفية في تعزيز السلوك الإيجابي

توفر المدرسة الصيفية من منهاج ومناخ تربوي يسهم في تعزيز السلوك الإيجابي بطريقة غير تقليدية تتماشى مع الموضوعات التعليمية والأخلاقية لتحقيق النتاجات التطورية المستهدفة فيها بشكل تكاملي شمولي وتسلط الضوء على جوانب وأنشطة فريدة ومهمة تشمل مجالات الجانب التربوي للتعلم والتطور وكذلك الجانب الديني والأخلاقي والصحي والتي لها دور في تطوير شخصية الطالب، ومن السلوكيات الإيجابية التي تعززها المدرسة الصيفية، التفكير الإيجابي النظافة، الثقة بالنفس، تقييم الذات والانتماء للمجموعة والانخراط في المجتمع، احترام الآخرين وكيفية المحاورة، التعاون ومساعدة الأخرين وحسن التعامل مع الأخرين، وتسهم المدرسة كذلك في تنمية تحمل المسؤولية واحترام الوقت، وكذلك تنمي التفكير التخيلي والتعلم بالاستكشاف وتشمل نشاطات الاعمال المهنية الحرة ومن المؤشرات الإيجابية التي تظهر في أداء وسلوك الفتيات هي:

- التفكير بإيجابية والابتعاد عن التفكير السلبي والتشاؤمي .
- الاهتمام بالنظافة الشخصية ونظافة البيئة التي تعيش فيها.

- الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات بعيداً عن القلق والتوتر.
- إتاحة حرية التعبير عن الراي عند الاخرين واحترام الاختلاف في وجهات النظر.
- تقديم المساعدة والعون للأخرين.
- اكتساب المهارات السلوكية الحسنة والقيم المستوحاة من الدين الإسلامي.
- زرع قيم الشجاعة وحب المبادرة والدفاع عن النفس في نفوس الفتيات.
- الاطلاع على الأمور الحياتية وفق التعاليم الاسلامية الصحيحة.
- ربط الدين الاسلامي والتعاليم الالهية الصحيحة بكل تفاصيل الحياة.
- غرس القيم والمثل الصحيحة.
- إجادة الأنشطة الفنية بكل مهارة وإتقان.
- اكتساب العادات الصحية الأساسية.

أهداف المدرسة الصيفية التربوية:

المدرسة الصيفية التربوية تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية والتربوية التي تسهم في تنمية وتطوير الفتيات من مختلف الجوانب، يمكن تفصيل هذه الأهداف كالتالي:

١. تعزيز القيم الأخلاقية والدينية عن طريق غرس القيم الدينية إذ تعمل على تعليم الفتيات القيم والمبادئ الإسلامية وتعزيز تطبيقها في حياتهن اليومية، وكذلك تعزيز السلوك الأخلاقي عن طريق تشجيع الفتيات على التحلي بالأخلاق الحميدة مثل الصدق، الأمانة، والاحترام.

٢. تنمية المهارات الاجتماعية عبر تشجيع التفاعل الاجتماعي وتوفير بيئة تشجع الفتيات على التفاعل مع زميلاتهن وبناء علاقات إيجابية، وتشجيع التعاون والعمل الجماعي عن طريق الأنشطة التعاونية والمشاريع المشتركة.

٣. تطوير المهارات الشخصية عبر بناء الثقة بالنفس وتعزيز ثقة الفتيات بأنفسهن وقدراتهن من خلال الأنشطة التي تبرز مواهبهن وإمكاناتهن وتشجيعهن على تحمل المسؤولية والالتزام بالمهام الموكلة إليهن.

٤. تشجيع التعلم بالاستكشاف عن طريق تنمية التفكير الإبداعي وتشجيع الفتيات على التفكير النقدي والإبداعي عبر الأنشطة التي تتطلب الابتكار والابتكار، وتوفير فرص التعلم من خلال التجارب العملية والاستكشاف.

٥. تطوير المهارات الأكاديمية والمهنية عن طريق تعزيز الأداء الأكاديمي وتقديم دعم إضافي في المواد الأكاديمية لتحسين مستواهن الدراسي، وتعليم الفتيات مهارات عملية وحرفية تمكنهن من اكتساب الخبرات اللازمة لمستقبلهن المهني.

٦. تعزيز الوعي الصحي والبدني عبر نشر الوعي الصحي وتعليم الفتيات أهمية العادات الصحية والنظافة الشخصية وتنظيم الأنشطة الرياضية التي تسهم في تنمية اللياقة البدنية وتعزيز الصحة العامة.

٧. تنمية حب التعلم مدى الحياة عن طريق تشجيع الفضول العلمي وتحفيز الفتيات على اكتساب المعرفة من خلال البحث والاستفسار، وتعليم الفتيات كيفية التعلم الذاتي واستغلال الموارد المتاحة للتعلم المستمر.

أن المدرسة الصيفية التربوية تسعى إلى تحقيق توازن بين التعليم الأكاديمي والتربوي من خلال برامجها وأنشطتها المتنوعة، هذه الأهداف تسهم في تطوير شخصية الفتيات بشكل متكامل، مما يعدهنّ لمستقبل مشرق وناجح.

ماذا تنمي المدرسة؟

تنمي المدرسة عدة جوانب أهمها:

- الجانب الديني
- الجانب الاخلاقي
- الجانب التربوي
- الجانب الصحي
- الجانب المهاري والترفيهي.

الفصل الثالث (منهج البحث واجراءاته):

منهج البحث

اتبعت الباحثتان في البحث الحالي المنهج شبة التجريبي، والتصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة، إذ تم قياس قبلي وبعدي وتتبعي لمظاهر السلوك الايجابي، واشتمل البحث على متغيرين المتغير المستقل وهو البرنامج التربوي والمتغير التابع وهو السلوك الايجابي.

اجراءات البحث: تحددت اجراءات البحث الحالي فيما يلي:

١. قياس قبلي للسلوك الايجابي لدى عينة البحث.
٢. تطبيق البرنامج لمدة تسعة اسابيع.
٣. قياس بعدي للسلوك الايجابي لدى عينة البحث على ننفس المقياس السابق.

٤. قياس تتبعي بعد انتهاء القياس البعدي بأسبوعين.

مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات المدرسة الصيفية التربوية في معهد الاسرة المسلمة التابع للعتبة الحسينة المقدسة/ قسم التوجيه والارشاد للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤م) والبالغ عددهم (٩٠) طالبة.

عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠ طالبة) وجميعهم كانت اعمارهم (١١ سنة) من محافظة كربلاء المقدسة، وقد راعت الباحثتان قدر المستطاع جانب التكافؤ بين افراد عينة البحث في كافة المجالات.

ادوات البحث

اعدت الباحثتان الادوات التالية لقياس السلوك الايجابي:

١. مقياس السلوك الايجابي

بعد الاطلاع على عدد من المقاييس العلمية لقياس السلوك الايجابي في مرحلة الطفولة وما اشار الية بعض الباحثين من تعريف للسمات الايجابية التي تم تناولها في البحث الحالي، تم بناء مقياس السلوك الايجابي عن طريق اتباع الخطوات التالية:

تحديد المفهوم

قامت الباحثتان بتحديد مفهوم السلوك الايجابي بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة عبر الإطار النظري معتمدين بذلك على نظرية التعلم الاجتماعي (لإلبرت باندورا)، والتعريف النظري لمفهوم السلوك الايجابي (سلوك تفاعلي إيجابي يقوم به الفرد بهدف تحقيق نفع مادي ومعنوي للآخرين دون انتظار تعزيز من أي مصدر خارجي، وتدور المواقف المعبرة عن السلوك الإيجابي حول أربعة مجالات أساسية وهي: التعاطف، الإيثار، الصدق، التواضع وأي سلوكيات أخرى ذات طابع إيجابي تعود بالنفع على الآخرين من حولنا).

إعداد مجالات المقياس

لغرض تحديد مجالات المقياس وفقراته لقياس السلوك الايجابي لدى طالبات المدرسة الصيفية التربوية وفق ما يعكسه الإطار النظري والتعريف النظري الذي تم اعتماده، توصلت الباحثتان الى تحديد أربعة مجالات للمقياس والتي تم اعتمادها في بناء المقياس وهي كالاتي: (التعاطف، الإيثار، الصدق، التواضع).

إعداد فقرات المقياس

بعد ان تم تعريف المفهوم وتحديد مجالات

تكون المقياس من (٢٠ فقرة) بواقع خمسة فقرات لكل مجال من المجالات المحددة، وتم وضع مجموعة من البدائل لتتناسب مع عينة البحث الحالي وكما يأتي:

(أقوم بالفعل دائماً، أقوم بالفعل غالباً، أقوم بالفعل نادرا).

الصدق والثبات

اولاً: الصدق الظاهري

عرضت أدوات القياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس لتحديد مدى ملاءمتها وأهميتها لقياس السلوك الإيجابي، أشارت آراء المحكمين إلى أن الأدوات تعكس بشكل جيد المفاهيم المراد قياسها وحصلت جميع فقرات المقياس على اتفاق المحكمين بنسبة ١٠٠%.

ثانيا: الثبات

تم حساب معاملات الثبات باستخدام طريقة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للحصول على مؤشرات الثبات الداخلية لكل أداة. كانت القيم المحسوبة مرتفعة إذ بلغت. قيمة الثبات ٠,٨٥، مما يشير إلى أن الأدوات تتمتع بثبات عالي في القياس.

إجراءات التجربة

– مكان التجربة: أجريت التجربة في معهد الأسرة المسلمة التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

– مدة التجربة: استمرت التجربة لمدة تسعة أسابيع، بدأت بتاريخ (٦/١/ ٢٠٢٤) وانتهت بتاريخ (٨/ ٨/ ٢٠٢٤).

الشروط التجريبية

– الشروط التجريبية: تم التأكد من توفير بيئة ملائمة للتطبيق الفعّال للبرنامج، بما في ذلك الفصول الدراسية والتجهيزات اللازمة.

٢. البرنامج التربوي لتنمية السلوك الايجابي

بما ان هدف البحث هو التعرف على أثر برنامج المدرسة الصيفية في تنمية السلوك الايجابي لدى عينة من الفتيات، فأنه ينبغي بناء برنامج تربوي يتلاءم مع طبيعة البحث، واهدافه الخاصة، ولتحديد المجالات والمحاور التي يعتمد عليها البرنامج قامت الباحث بالإجراءات الاتية:

١. الاطلاع على بعض البرامج التربوية الخاصة بتنمية السلوك الايجابي لدى عينة البحث واخذت الباحثتان بالحسبان سمات وخصائص هذه المرحلة من اعداد البرنامج إذ يعد بناء برنامج يتلاءم مع سمات هذه المرحلة

ومراحل النمو التي تمر فيها عينة البحث وحاجاتهم المختلفة من الامور المهمة جدا التي ينبغي ان تراعى عند تناول هذا الجانب بالدراسة.

٢. تبنت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي للعالم (باندورا) بعد الاطلاع على عينة من النماذج في بناء البرامج الارشادية.

٣. كانت خطوات البرنامج الارشادي على النحو الاتي:

- تحديد الاحتياجات.
- تحديد الأولويات.
- تحديد الأهداف وكتابتها.
- تحديد النشاطات والفعاليات لتحقيق الأهداف الموضوعة.
- تقويم النتائج.

٤. عرض مفاهيم البرنامج التربوي على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس والارشاد النفسي للتأكد من صلاحية الاهداف والفنيات التي استخدمت فضلا عن عدد الجلسات والمدة الزمنية اللازمة لتحقيق اهداف البرنامج.

٥. بعد اطلاع المحكمين على مخطط المفاهيم التربوية واجراء التعديلات اللازمة أصبح البرنامج التربوي جاهز للتطبيق، إذ تكون البرنامج من تسعة جلسات تربوية وتم تحديد عن طريق مظاهر السلوك الايجابي وهي (التعاطف، والتعاون، والعفو، والصدق) بدأت الباحثتان بتطبيقهما على افراد المجموعة التجريبية بتاريخ (٦/١/ ٢٠٢٤) وانتهى بتاريخ (٨/ ٨/ ٢٠٢٤) وتضمن الجلسات التربوية ما يأتي:

رقم الجلسة	الزمن	عنوان الجلسة
الجلسة الاولى	60 دقيقة	الجلسة الافتتاحية
الجلسة الثانية	60 دقيقة	شرح مفهوم التعاون
الجلسة الثالثة	60 دقيقة	شرح مفهوم التعاون
الجلسة الرابعة	60 دقيقة	شرح مفهوم العفو
الجلسة الخامسة	60 دقيقة	شرح مفهوم العفو
الجلسة السادسة	60 دقيقة	شرح مفهوم الصدق
الجلسة السابعة	60 دقيقة	شرح مفهوم الصدق
الجلسة الثامنة	60 دقيقة	شرح مفهوم التعاطف
الجلسة التاسعة	60 دقيقة	شرح مفهوم التعاطف

٦- ولتحقيق اهداف البرنامج تم الاستعانة بالفنيات التالية:

أ. المحاضرات المبسطة.

ب. الحوار والمناقشات.

ت. الواجبات المنزلية.

ث. التعزيز الايجابي.

ج. تمثيل الادوار.

ح. القصص التربوية.

٧- الادوات المستخدمة: السبورة، الاوراق، اقلام ملونة، كتيبات تربوية، شاشات عرض إلكترونية.

٨- مخطط الجلسة: تتكون الجلسة التربوية الواحدة من الخطوات الاتية:

- عنوان الجلسة، تاريخها، ومدتها.
- الاهداف المراد تحقيقها في الجلسة.
- محتوى الجلسة.
- التقييم.
- الواجب المنزلي (إن وجد).

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها:

هدف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على أثر المدرسة الصيفية في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الفتيات:

فقد تحقق عبر الفرضية الآتية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس السلوك الإيجابي في الاختبار البعدي، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق مقياس السلوك الإيجابي على المجموعة التجريبية التي خضعت لبرنامج المدرسة الصيفية، وكذلك المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج، ولمعرفة دلالة الفرق استعملت الباحثتان اختبار (مان – وتني) للمقارنة بين عينتين مستقلتين، أظهرت النتائج إن الفرق دال احصائياً ولصالح المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج المدرسة الصيفية في الاختبار البعدي وكما موضح في جدول (٢).

جدول (١) يوضح دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعتين (التجريبية_ الضابطة) في التطبيق القبلي على مقياس السلوك الإيجابي

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
التجريبية	١٠	٩,٧٠	٩٧	٤٣	غير دالة
الضابطة	١٠	١١,١٠	١١١		

يتضح من الجدول أن قيمة (U) غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس القبلي على مقياس السلوك الإيجابي.

جدول (٢) يوضح الفرق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس السلوك الإيجابي باستخدام اختبار(مان ويتني, U .Test)

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
السلوك الإيجابي	التجريبية	١٠	٤,٤	٤٤	صفر	٠,٠١
	الضابطة	١٠	١٤,٤	١٤٤		

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلال إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك الإيجابي حيث جاءت قيمة (U) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقيمة U منخفضة جداً (تقترب من الصفر)، مما يعني أن الفروق بين المجموعتين كبيرة جداً، هذه النتيجة تدل على أن هناك فرقاً كبيراً بين القيم القبلية والبعدية أي أن هناك فرقاً ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والبعدية في المجموعة التجريبية، مما يعزز بأن البرنامج التربوي للمدرسة الصيفية كان فعالاً في تحسين السلوك الإيجابي لإفراد المجموعة التجريبية التي تلقت برنامج المدرسة الصيفية مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتلقى البرنامج.

وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعي، إذ تشير أن السلوك الإيجابي يمكن تعلمه عبر الملاحظة والنمذجة، بناءً على نتائج اختبارات t ومان وتني، التي أظهرت تحسناً ملحوظاً في السلوك الإيجابي بعد تطبيق البرنامج التربوي للمدرسة الصيفية، حيث قدم نماذج سلوكية إيجابية عن طريق عرض نماذج (قدوة) للسلوك الإيجابي، مما ساعد الفتيات على تقليد هذه السلوكيات، وكذلك التفاعل والمشاركة في الأنشطة التربوية، اكتسبت الفتيات السلوكيات الإيجابية بشكل أكثر فعالية.

التوصيات:

١- تعاون المدارس مع المختصين التربويين في العتبات المقدسة تنظيم ورش عمل تفاعلية، تتناول موضوعات ومشكلات تعاني منها معظم الفتيات.

٢- مساعدة المعلمين والمدرسين على استعمال التعليم بالقصص ونماذج الشخصيات لتوضيح القيم والسلوكيات المرغوبة، مما يساعد الفتيات على تقليد هذه السلوكيات في حياتهن اليومية.

٣- تسهم المراكز الصحية في تعزيز الوعي الصحي والبدني للفتيات من خلال تنظيم أنشطة توعوية حول أهمية العادات الصحية والنظافة الشخصية، مما يسهم في تنمية السلوك الإيجابي عن طريق تعزيز الصحة العامة.

المقترحات:

١- العمل على إعداد مزيد من البرامج الإرشادية على فئات عمرية مختلفة لتعزيز السلوكيات الإيجابية في نفوسهم.

٢- ضرورة إجراء برامج ارشادية للكشف عن المشكلات التي تعاني منها الفتيات.

٣- اجراء برامج إرشادية توعوية للأسر، لما لهم من دور مهم في انشاء جيل قوي متماسك قادر على مواجهة الضغوط.

المصادر:

- آل غواء، رائد (٢٠١٤). دور المدرسة في تنمية السلوك الإيجابي.
- الدلفي، محمد وجين جبير(٢٠٢٠). دور الأنشطة الفنية في تعزيز اليلوك الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وزارة التربية مديرية تربية بغداد في الرصافة الثالثة.
- الضلعان، رشا إبراهيم علي، أبو بكر، نشوة كرم (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الإيجابي لدى عينة من تلميذات الصف الأول الابتدائي. كلية التربية، جامعة القصيم. مجلة البحوث التربوية والنوعية، العدد ١٩.
- المدهون، عبد الكريم (٢٠١٦). السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة.
- Author(s). (2020). Evaluation of Studies on Positive Behavior Support Interventions. *Propósitos y Representaciones, 8*(3). https://doi.org/10.20511/pyr2020.v8n3.581
- Bandura, A. (1977): Social Learning Theory, Englewood Cliffs, New Jersey, Prentice, Hall.
- Bandura,A.(1963) Social Learning theory ,Halt Rinehart and Winston, New York.. Peirce F. J. (1963): Social Group Work in a Woman's Federal Probation. Vol. XXVII. No. 4.

- Boyd, J. (2015). An Examination of the Impact of Positive Behavior Support and School Climate on Student Behavior [Doctoral Dissertation, Missouri Baptist University]. ProQuest Dissertations and Theses Global.
- Rowatt, W. C., et al. (2006). Humility and social behavior: A meta-analytic review. Personality and Social Psychology Review, 10(2), 109-130.
- Yeung, A. S., Craven, R. G., Mooney, M., & Tracey, D. (2015). Positive Behavior Interventions: The Issue of Sustainability of Positive Effects. *Educational Psychology Review, 28*(1). https://doi.org/10.1007/s10648-015-9305-7.